



	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国 粮食及 农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación
---	--	--------------------	--	--	--

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت
هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
الدورة السابعة
روما، ١٥-٢٢/٥/١٩٩٧
تقرير من المنظمة عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال التنوع البيولوجي الزراعي: (٢) القطاعات الأخرى للتنوع البيولوجي الزراعي

الفقرات

- ٢-١ أولاً - المقدمة
- ٩-٣ ثانياً - الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة
- ٢١-١٠ ثالثاً - الموارد الوراثية السمكية
- ٢٤-٢٢ رابعاً - الأنشطة القانونية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية
- ٣٠-٢٥ خامساً - الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنوع البيولوجي الزراعي
- ٣٤-٣١ سادساً - التنوع البيولوجي الزراعي وقضايا الجنسين

تقرير من المنظمة عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال

التنوع البيولوجى الزراعى:

(٢) القطاعات الأخرى للتنوع البيولوجى الزراعى

أولا - مقدمة

١ - تتلقى الهيئة، بصورة منتظمة، تقاريراً من المنظمات الدولية، ومنها المنظمة، عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها لصيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية. وترى الهيئة فى هذه التقارير فائدة عظيمة، سواء لها أو للمنظمات، التى تتمكن من تعريف البلدان بغاياتها وبرامجها وتستفيد من تعليقاتها عليها.

٢ - وكما درجت عليه العادة فى الماضى قدمت المنظمة فى الوثيقة CGRFA-7/97/8.1، تقريراً عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها فى مضمار الموارد الوراثية النباتية. وعقب توسيع نطاق اختصاصات الهيئة لتشمل أيضاً العناصر الأخرى للتنوع البيولوجى التى تهتم الزراعة، تستكمل الوثيقة الحالية ذلك التقرير، وتزود الهيئة بمعلومات تكميلية فيما يتعلق بدور المنظمة فى مجالات أخرى للتنوع الزراعى البيولوجى، وكذلك بشأن الأنشطة المعاونة فى المجالات المرتبطة بالقضايا القانونية والاقتصادية والاجتماعية والنوعية.

ثانيا - الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة

٣ - يبين الجدول (١) اعتمادات الميزانية الرئيسية فى اطار برنامج العمل والميزانية للمنظمة للفترة المالية ١٩٩٦-١٩٩٧، المخصصة لقسم الصحة الحيوانية والانتاج الحيوانى الذى يعنى بأنشطة هامة فى مجال الموارد الوراثية الحيوانية. وتشمل الاعتمادات مرتبات الموظفين. وهناك عدد من العناصر البرمجية الأخرى، التى لم تبين هنا، وتشكل أيضاً أنشطة معاونة هامة للموارد الوراثية الحيوانية، مثل العمل المتعلق بمقاومة الأمراض الحيوانية.

الجدول ١: اعتمادات برنامج العمل والميزانية للفترة المالية ١٩٩٦-١٩٩٧ المخصصة لعناصر البرنامج العادى

التي تضم مكونات ترتبط بالموارد الوراثية الحيوانية، وتقديرات وزن هذه المكونات

العناصر البرمجية	الميزانية (بآلاف الدولارات)	تقديرات وزن مكونات الموارد الوراثية الحيوانية
تنسيق هيكل القاعدة القطرية	٩٥٢	عال
الاستخدام والصيانة المستدامة (فى المواقع الطبيعية وخارجها)	٨٨١	عال
التصنيف والانذار المبكر	٤٤٨	عال
تنمية نظام معلومات تنوع الحيوانات المستأنسة والمحافظة عليه	٤١٦	عال

٤ - وتدعم موارد البرنامج العادي جزئياً الأنشطة الأساسية الجوهرية التي توفر المحور العالمي للاستراتيجية العالمية، ذات المرتكزات القطرية، لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة، والتي تسعى المنظمة من خلالها إلى قيادة التطوير التدريجي للاستراتيجية العالمية وتنسيقها وتسييرها، على أساس مشاركة عريضة لأصحاب المصلحة، ووضع الأشكال الضرورية، والإبلاغ عن التطورات بما في ذلك احتياجات الدعم العيني والمالي للأجل الطويل. وهناك حاجة إلى تمويل من خارج الميزانية لاستكمال اعتمادات البرنامج العادي للمحور العالمي. كما تبذل المساعي للحصول على موارد من خارج الميزانية لوضع أنشطة ميدانية قطرية وإقليمية في إطار الاستراتيجية العالمية.

٥ - وجرى بحث إطار شامل ومتناسك للاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة من جانب لجنة الزراعة، كما حظى بدعم المجلس في عام ١٩٩٥. وتم التشديد مجدداً على أهمية تنمية الموارد الوراثية الحيوانية وصيانتها، في خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام ١٩٩٦. ومرة أخرى في عام ١٩٩٦ أعلن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في مقره ثالثاً/١١ "تقديره لأهمية الاستراتيجية العالمية ذات المرتكزات القطرية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة في إطار منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ويدعم بقوة المزيد من تطويرها" (الفقرة ٢٠ من الوثيقة UNEP/CBD/COP/3/REP).

٦ - ويشمل إطار الاستراتيجية العالمية مجموعة من الإجراءات الهامة التي تهدف، بوجه خاص، إلى ما يلي:

- تنمية الموارد الوراثية الحيوانية المتأقلمة على البيئات الرئيسية في العالم للإنتاج القائم على المدخلات المتوسطة والمدخلات المنخفضة، واستخدامها على نحو أفضل لأجل تكثيف نظمها الزراعية على أسس مستدامة؛
- والتغلب على الخطر الشديد للتآكل الوراثي الذي يهدد موارد الـ ٥٠٠٠، أو نحوها، من السلالات المتبقية من أنواع حيوانات المزرعة الأربعة عشر الرئيسية، وتظهر نتائج المسوحات الأولية أن نحو ٣٠ في المائة من هذه الموارد يتهددها حالياً خطر الفقدان بشكل كبير.

٧ - ويضم إطار الاستراتيجية العالمية أربعة مكونات أساسية، هي:

- هيكل عالمي ذو مرتكزات قطرية من ثلاثة عناصر: (١) نقاط اتصال وشبكات، (٢) أصحاب المصلحة، و(٣) نظام معلومات تنوع الحيوانات المستأنسة؛

- برنامج للأنشطة الفنية من ستة عناصر: (١) التصنيف، (٢) الاستخدام والصيانة فى المواقع الطبيعية، (٣) الصيانة خارج المواقع الطبيعية، (٤) وضع المبادئ التوجيهية وخطط العمل، (٥) انشاء أنظمة الاتصالات والمعلومات وما يرتبط بها من تدريب، و (٦) التنسيق؛
- كوادر خبراء لتوجيه عملية وضع الاستراتيجية، وتعظيم الجدوى الاقتصادية للمشاركة القطرية؛
- آلية حكومية دولية يتسنى للحكومات من خلالها أن توجه بصورة مباشرة وضع السياسات الدولية: هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

٨ - وتقوم مكونات الاستراتيجية العالمية على الاعتماد المتبادل، وهى لكى تكون مجدية اقتصاديا، وتحافظ على وتيرتها وتحقق النجاح المنشود فى الأجل الطويل، لابد من تنفيذها متزامنة. وحالما تم ارساء المبادئ التوجيهية الأساسية والاطار، يتعين وضع الأنشطة على نحو متماسك عندما تتوافر الموارد البشرية والمالية الضرورية. ويستند تنفيذ الاستراتيجية الدولية على تعاون جميع أصحاب المصلحة من خلال مبادرة تنوع الحيوانات المستأنسة (النظام العالمى لمعلومات التنوع الوراثى للحيوانات المستأنسة).

٩ - ولقد حقق بالفعل هذا البرنامج، الذى بدأ عام ١٩٩٥، ما يلى:

- تقييم *المبررات الفنية* التى ينبنى عليها اطار الاستراتيجية العالمية وتأييدها من قبل لجنة خبراء غير رسمية تمثل طائفة واسعة من التخصصات.
- مواصلة انشاء *الهيكل الأساسى* على المستوى القطرى: مؤسسات نقاط الاتصال القطرية والمنسقون القطريون للموارد الوراثية لحيوانات المزرعة يجرى تعيينهم من جانب الحكومات فى ٧٣ بلدا فى أفريقيا، وآسيا، والأمريكيتين وأوروبا، وان كان معظمها لا يعمل بعد بصورة كاملة.
- ادخال *محور اقليمي* رائد فى آسيا تموله حكومة اليابان. وقد رفعت بعثة تقييم مرحلية تقريرا مرضيا عن المحور الاقليمي الرائد هذا، وشددت على الحاجة الى تنسيق محلى واقليمى وتقديم مساعدات للبلدان كى يتسنى لهم تكريس الجهود الكبيرة اللازمة لادارة الموارد الوراثية الحيوانية على نحو فعال. وتجرى التحضيرات لبدء محاور اقليمية لأفريقيا، والأمريكيتين، وأوروبا والشرق الأدنى تستفيد، حيثما أمكن ذلك، من الهياكل شبه الاقليمية القائمة ذات المرتكزات القطرية. مثل الجماعة الانمائية للجنوب الأفريقى، ومعهد التعاون فى مجال الزراعة فى البلدان الأمريكية.

• صمم نظام معلومات تنوع الحيوانات المستأنسة على أساس انجازه فى أربع مراحل جرى تطوير واختبار المرحلة الأولى منها وتنفيذها جزئياً على شبكة انترنت. ويوفر هذا النظام الآن أداة متقدمة للمعلومات والاتصالات القطرية المحكمة التى تتميز بالرونة وكفيلة بتغطية جميع مجالات ادارة الموارد الوراثية الحيوانية، وتشكل "هيكل الكترونى" لتنفيذ الاستراتيجية العالمية. وفى حين أن هناك قرابة ١٠٠٠ مستخدم منتظم فى الوقت الحاضر، إلا أنه لا يوجد بعد دعم محورى عالمى يوسى كاف لمساعدة المستخدمين واعطاء النظام قدرات كاملة. ولاتزال هناك حاجة الى استثمارات أخرى كبيرة من الموارد البشرية.

• اتخذت الخطوات الأولى صوب وضع آليات لاستشارة أصحاب المصلحة يتسنى من خلالها لطائفة عريضة من أصحاب المصلحة المعنيين بالموارد الوراثية الحيوانية أن يسهموا بفعالية فى وضع الاستراتيجية العالمية. وقرر اجتماع مخصص وغير رسمى للجهات المتبرعة وأصحاب المصلحة أن يدعم الاستراتيجية العالمية، وأن يعمل من خلال المناقشات مع البلدان، على وضعها "فى السياق العام"، وفى أنشطتهم التعاونية فى مجال الثروة الحيوانية. كما اتفقوا على ضرورة الاجتماع بصورة منتظمة لتبادل المعلومات بشأن سير العمل.

• بدأ انشاء نظام للانذار المبكر من خلال اجراء مسوحات عالمية شملت ٢٨ نوعاً من حيوانات المزرعة، وبانشاء بنك البيانات العالمى للموارد الوراثية الحيوانية. وصدرت قائمة الرصد العالمية لتنوع الحيوانات المستأنسة باللغتين الانجليزية والفرنسية، وأصبحت النسخة الاسبانية جاهزة للطبع. وقد لقيت هذه القائمة رواجاً كبيراً.

• أنجزت أربع من بعثات تحديد المشروعات التسعة المقررة. وهدف هذه البعثات التوصل الى فهم أفضل لماهية الأنشطة التى من شأنها، فى حالة تنفيذها، أن تساهم فى التعجيل بالنهوض بادارة الموارد الوراثية الحيوانية فى كل اقليم.

• يجرى وضع المبادئ التوجيهية القطرية الأولية لصياغة وتنفيذ خطط عمل سليمة لكل نوع من أنواع حيوانات المزرعة، وطائفة النظم الايكولوجية الزراعية الأولية التى تضم الثروة الحيوانية.

• أعدت استراتيجية شاملة للاتصالات تركز على احتياجات الجمهور المستهدف من المعلومات: وتستغل هذه الاستراتيجية كافة فرص الاتصالات الكبرى وتهدف الى تحقيق الجدوى الاقتصادية القصوى. وعناصرها الرئيسية هى: نظام معلومات تنوع الحيوانات المستأنسة، و"قائمة الرصد

العالمية لتنوع الحيوانات المستأنسة"، و "تشرة معلومات الموارد الوراثية الحيوانية"، إضافة الى نشرة اخبارية لأصحاب المصلحة ومجموعة اعلامية أساسية موجزة.

• جرى اعداد الدراسة المبدئية للموارد الوراثية الحيوانية، من جانب الهيئة فى الدورة الحالية، من خلال جماعة العمل المختصة للخبراء فى مجال الموارد الوراثية الحيوانية (يرد تقريرها فى الوثيقة (CGRFA-7/97/10)، وما أعقبها من مداوات الدورة الرابعة عشرة للجنة الزراعة (وترد المقتبسات ذات الصلة من تقريرها فى الوثيقة (CGRFA-7/97/Inf.2). وأمكن فى اطار هذه العملية تحديد طائفة عريضة من القضايا الفنية وقضايا السياسات بشأن ادارة أفضل لقطاع التنوع البيولوجى الزراعى هذا التى لا بد من معالجتها.

ثالثا - الموارد الوراثية السمكية

البرنامج العادى

١٠ - يبين الجدول (٢) اعتمادات الميزانية الرئيسية للعناصر البرمجية فى اطار برنامج العمل والميزانية للمنظمة للفترة المالية ١٩٩٦-١٩٩٧ المخصصة لمصلحة مصايد الأسماك، والتى تعنى بتنفيذ أنشطة هامة فى مضمار الموارد الوراثية السمكية. ولا تعكس هذه الأرقام سوى تلك الأجزاء من العنصر البرامجى التى ترتبط بصورة مباشرة بالموارد الوراثية السمكية. وتشمل الاعتمادات المخصصة للموارد البشرية من غير الموظفين ولكنها لا تشمل مرتبات موظفى المنظمة.

الجدول ٢: اعتمادات ميزانية ١٩٩٥-١٩٩٦ المخصصة لعناصر البرنامج العادى التى تضم مكونات ترتبط بالموارد الوراثية السمكية، وتقديرات وزن هذه المكونات

العناصر البرمجية	الميزانية (آلاف الدولارات)	تقديرات وزن مكونات الموارد الوراثية السمكية
تحسين نوعية البيانات البيولوجية عن الموارد المستغلة	٥٢٥	متوسط
استنباط أدوات لتخطيط المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية/نشر مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد	٦٧	منخفض
صيانة وإدارة مصايد المياه الداخلية	١٨	منخفض
رصد حالة واتجاهات المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية والإبلاغ عنها	١١	منخفض
التكنولوجيات لممارسات المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية وتعزيزها	٧٨	متوسط - منخفض
الأنشطة البيئية المشتركة بين الوكالات والمشاركة بين المصالح	٨	متوسط

١١ - تنجز معظم الأنشطة التي تعنى بالموارد الوراثية السمكية فى ادارة موارد المياه الداخلية وتربية الأحياء المائية التابعة لقسم الموارد السمكية. وهناك مسؤول موارد سمكية واحد متفرغ لمسائل الموارد الوراثية السمكية. بيد انه لما كان الكثير من جوانب عمل القسم ترتبط باستخدام الموارد الوراثية السمكية وصيانتها، فان الادارات الأخرى، وعلى الأخص ادارة الموارد البحرية، تقدم اسهامات هامة فى هذا الشأن. ولم ينشأ هيكل رسمى يعنى، على وجه التحديد، بالموارد الوراثية السمكية.

١٢ - ويغضى برنامج المنظمة فى مجال الموارد الوراثية السمكية للأغذية والزراعة مسألتين واسعتين ولكنهما مختلفتان جد الاختلاف: (١) الاستخدام للتنوع الوراثى فى تربية الأحياء المائية، من خلال التحسين الوراثى للأنواع المائية المستزرعة، على سبيل المثال، و(٢) ادارة وصيانة التنوع الوراثى فى البرية. وعلى نقيض الحال مع المحاصيل والثروة الحيوانية، فان الاستئناس لم يشمل سوى بضعة أنواع سمكية فقط. بينما توجد غالبية الموارد الوراثية السمكية فى تجمعات طليقة من الأسماك، والمحار، والقشريات والنباتات. ويرتبط العديد من أنشطة المنظمة فى مجال ادارة الموارد السمكية بصيانة التنوع المائى واستخدامه المستدام، من خلال تشجيع ممارسات الصيد الرشيد واصلاح الممارسات الضارة، مثل استخدام الطاقات الزائدة عن الحد واستخدام المفرعات أو السموم فى الصيد.

١٣ - وتقتضى صيانة الموارد واستخدامها المستدام بيانات دقيقة عن ماهية الأنواع المائية التى يجرى صيدها واستزراعها، وتركيبية المخزونات السمكية وتقديرها، بيد أن معظم هذه المعلومات الأساسية الضرورية غير متوافرة الآن. وفى هذا السياق، فإن احصاءات المصايد لدى المنظمة المتعلقة بالمصايد الطبيعية وتربية الأحياء المائية، وبرنامج تحديد الأنواع، تظل مصدرا قيما للمعلومات عن التنوع البيولوجى حتى وان لم تكن معنية، على وجه التحديد، بالتنوع الوراثى.

١٤ - تحسين نوعية البيانات البيولوجية بشأن الموارد المستغلة: يعمل برنامج تحديد الأنواع وبياناتها على تشجيع تحديث بيانات المصايد والتحديد الموثوق به للأنواع، من خلال انشاء نظام عالمى شامل للتصنيف البيولوجى يتضمن قوائم حصر للأنواع، وتشخيص الأنواع، والرسوم الايضاحية المرجعية، اضافة الى نظام للمعلومات يمكن الوصول اليه بسهولة.

١٥ - استنباط أدوات لتخطيط المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية: صيغت مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد فى صورتها النهائية، واعتمدها مؤتمر المنظمة فى دورته الثامنة والعشرين. والمواد الخاصة بالادارة الرشيدة لتربية الأحياء المائية والمصايد لها تأثيرها على الموارد الوراثية السمكية، ومن ثم أعد مشروع لمبادئ توجيهية فنية لدعم تنفيذها. وهناك أنشطة جارية لتوثيق التنوع الوراثى لأنواع تربية الأحياء المائية، فى كلا شكلها المستأنس والطلق.

كما صيغت مبادئ توجيهية للاستخدام والنقل الرشيد عبر الحدود للأنواع الوافدة، حيث عرضت على الهيئة الاستشارية الأوروبية للمصايد الداخلية في دورتها التاسعة عشرة، كما يجرى الترويج لتنفيذها في المناطق النامية.

١٦ - *صيانة وإدارة مصايد المياه الداخلية*: أعدت قاعدة بيانات مسهبة لتوثيق الحركة الدولية لانتقال الأنواع الدخيلة في المياه البحرية والعذبة، وجرى توزيعها عام ١٩٩٥ في إطار قاعدة البيانات الترابطية Fishbase المشتركة بين المنظمة والمركز الدولي لإدارة موارد الأحياء المائية، ولقد جرى توسيع قاعدة البيانات هذه مؤخرا، وتعد الآن صيغة منها لموقع المنظمة في شبكة انترنيت. كما قدم مشروع اقليمي لتربية الأحياء المائية في أفريقيا الجنوبية بعنوان "تربية الأحياء المائية لأجل تنمية المجتمعات المحلية" (GCP/RAF/227/BEL و GCP/INT/555/SWE)، الدعم لحلقات عملية اقليمية عن تقييم تأثيرات تنمية المصايد وتربية الأحياء المائية على البيئة، بهدف حماية الموارد الوراثية السمكية المحلية.

١٧ - *رصد حالة واتجاهات المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية والابلاغ عنها*: أعد عدد كبير من المقالات والمطبوعات لتوثيق الأعداد المتزايدة من الأنواع المائية التي يجرى استزراعها، ومنشأها وأسسها الوراثية. وتشكل "النشرة الاخبارية لتربية الأحياء المائية" لدى المنظمة منفذا لهذا التوثيق يتم توزيعه على نطاق واسع، كما نشرت معلومات أخرى عن أنشطة المنظمة في مجال استخدام الموارد الوراثية السمكية وصيانتها. وقد أتيح لاطلاع لجنة مصايد الأسماك عام ١٩٩٧، وثيقة عن "حالة المصايد وتربية الأحياء المائية في العالم - ١٩٩٦"، تغطي تربية الأحياء المائية والمصايد على المستويين العالمي والاقليمي.

١٨ - *تكنولوجيات ممارسات المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية وتعزيزها*: تنطوي الإدارة المكثفة للمصايد البحرية وفي المياه العذبة على طائفة من الطرق المتنوعة التي قد تؤثر على الموارد الوراثية السمكية. ويجرى اعداد مبادئ توجيهية للتكثيف الرشيد لإدارة المصايد، وذلك من خلال مشاوره خبراء مشتركة بين المنظمة ووكالة التنمية فيما وراء البحار في بريطانيا معنية بتعزيز المصايد الداخلية (بنغلاديش، ٧-١١/٤/١٩٩٧)، اضافة الى نشر "إطار لتنمية المصايد الداخلية وإدارتها". وتعالج الاهتمامات الوراثية بشأن الاستزراع في المحيطات وزيادة المخزونات السمكية في مطبوع "برامج زيادة التفريخ في المناطق البحرية والساحلية: الأمن الغذائي وصيانة التنوع البيولوجي" (مطبوعات مؤتمر كيوتو KC/FI/95/TECH/5)، وكذلك في إطار أنشطة متابعة مؤتمر كيوتو بشأن المصايد والأمن الغذائي الذي شاركت في عقده المنظمة واليابان، ورعاها جزئيا مشروع حساب أمانة أحادي ياباني (GCP/INT/643/JPN). كما يجرى تقييم التكنولوجيات الوراثية لزيادة انتاج تربية الأحياء المائية - من طريق برامج للاكثار الانتقائي مثلا - وذلك جزئيا في نفس السياق.

١٩ - *المشاركة في الأنشطة البيئية المشتركة بين الوكالات والمشاركة بين المصالح*: تدعم المنظمة عددا من أجهزة مصايد الأسماك الاقليمية والقطرية في جهودها من أجل تشجيع الصيانة والاستخدام الرشيد للموارد الوراثية السمكية.

وتتعاون المنظمة مع المركز الدولي لإدارة موارد الأحياء المائية (وهو مركز تابع للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية يعنى بالموارد المائية) فى الشبكة الدولية للعلوم الوراثة فى تربية الأحياء المائية، وكذلك بشأن القضايا العامة لاستخدام الموارد الوراثة وصيانتها، وصياغة سياسات الموارد الوراثة السمكية. وتلتزم المنظمة، فى مجال الموارد الوراثة السمكية، بأعمال متابعة مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، حيث شاركت، وستظل تشارك، فى المحافل المعنية باتفاقية التنوع البيولوجى، بما فى ذلك مؤتمر الأطراف وجهازه الفرعى المعنى بالمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية، وجماعات العمل ذات الصلة.

٢٠ - وسيكون الاستخدام والصيانة الرشيدة للموارد الوراثة السمكية عاملين أساسيين لمستقبل تنمية المصايد، وفى تعزيز الأمن الغذائى. وتتقدم تكنولوجيات المعالجة الوراثة والتصنيف الوراثة بخطوات أسرع بكثير من المعرفة بكيفية تطبيقاتها على نحو مستدام ورشيد فى جميع أرجاء العالم. وستوفر هيئة الموارد الوراثة للأغذية والزراعة محفلا حكوميا دوليا هاما لتبادل الأفكار، وصياغة السياسات والتوصيات والمبادئ التوجيهية الملائمة.

البرنامج الميدانى

٢١ - يظهر الجدول (٣) المشروعات الميدانية الحالية ذات الصلة. وتعمل المنظمة على تشجيع ادراج قضايا الموارد الوراثة السمكية فى المشروعات الميدانية.

الجدول ٣: مشروعات المنظمة الميدانية التى تضم عناصر هامة للموارد الوراثة السمكية

المشروعات	الميزانية (بالآلاف الدولارات) التواريخ	تقديرات وزن مكون الموارد الوراثة السمكية
التحسين الوراثةى لأسماك سلمون كوهو - شيلي (TCP/CHI/2354A)	٢٢٥ ١٩٩٥-١٩٩٣	عال للغاية
التحسين الوراثةى لأسماك البلطى - فنزويلا (TCP/VEN/6611)	٢٢٥ ١٩٩٨-١٩٩٧	عال للغاية
مكافحة التلوث والتدابير الأخرى لحماية التنوع البيولوجى فى بحيرة تنجانيقا (UNTS/RAF/007/GEF)	٩٢٥ ١٩٩٧-١٩٩٦	متوسط
مشروع FISHAID - بابوا غينيا الجديدة (PNG/93/007)	٦٦٨ ١٩٩٧-١٩٩٣	متوسط
البحوث المتعلقة بإدارة المصايد فى بحيرة تنجانيقا (GCP/RAF/271/FIN)	٦٨٨٦ ١٩٩٧-١٩٩١	منخفض
تربية الأحياء المائية لتنمية المجتمعات المحلية - أفريقيا الجنوبية (GCP/INT/555/SWE و GCP/RAF/227/BEL)	٥٨١٣ ١٩٩٦-١٩٩٣	منخفض
تنمية تربية الأحياء المائية فى إقليم جنوب المحيط الهادى (GCP/RAS/116/JPN)	٣٤٠٠ ١٩٩٦-١٩٩٤	منخفض

اجمالى ميزانية المشروع

رابعاً - الأنشطة القانونية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية

٢٢ - تتولى الإدارة القانونية، في إطار البرنامج الرئيسي ١-٢-٤، الخدمات القانونية، الاضطلاع بأنشطة هامة في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وخاصة من خلال تقديم الدعم المباشر للمفاوضات الحكومية الدولية، مثل المفاوضات جارية حالياً حول مراجعة التمهيد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية. كذلك تقدم الإدارة القانونية الدعم في بعض المجالات مثل وضع الشبكة الدولية للمجموعات خارج المواقع الطبيعية تحت رعاية المنظمة، وتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي وانعكاساتها على التمهيد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية، والجوانب القانونية لوضع برنامج المنظمة الخاص بالموارد الوراثية الحيوانية، ووضع مدونات السلوك ومتابعتها، مثل مدونة السلوك بشأن جمع المادة الوراثية ونقلها، ومدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، واتفاقية المنظمة لتعزيز امتثال سفن الصيد في أعالي البحار بتدابير الصيانة والإدارة الدولية. كما تدعم الإدارة القانونية طائفة متنوعة من المفاوضات الأخرى ذات الصلة بصيانة وإدارة الموارد السمكية على الصعيدين العالمي والإقليمي.

٢٣ - وفي إطار البرنامج الرئيسي ٣-١-٣، المساعدة القانونية للدول الأعضاء، تواصل الإدارة القانونية، من خلال البرنامج العادي والبرامج الميدانية، تقديم المساعدة الفنية على المستويين الإقليمي والقطري فيما يتعلق بصياغة السياسات والاستراتيجيات والتشريعات في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمسائل ذات الصلة.

٢٤ - وخلال عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧، ساعدت الإدارة القانونية بيليز على اعداد مشروع تشريع ينظم خطة اصدار شهادات الصحة النباتية للحمضيات، في إطار مشروع لبرنامج التعاون الفني بعنوان "إنشاء نظام شهادات الصحة النباتية اللازمة للحمضيات" (TCP/BEZ/6611). كذلك قدمت مساعدة مماثلة لجامايكا في إطار المشروع "إنتاج الحمضيات واستراتيجية شهادات الاعتماد" (TCP/JAM/6611). وجرى تنفيذ هذين المشروعين متزامنين مع مشروع إقليمي يمول في إطار حساب أمانة مقدم من إيطاليا، هو "تنسيق تشريعات البذور في إقليم المجموعة الكاريبية" (GCP/RLA/108/ITA). وعلى نحو مماثل قدمت المساعدة لكل من جورجيا (TCP/GEO/6711) وقيرغيزستان (TCP/KYR/6611) في إعداد تشريعاتها القطرية الخاصة بالبذور ونظم الرقابة على النوعية.

خامساً - الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنوع البيولوجي الزراعي

٢٥ - تقوم مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون مع الوحدات الفنية المعنية، بتنفيذ عدد من الأنشطة المرتبطة بالتنوع البيولوجي الزراعي بهدف استنباط ونشر أدوات تحليلية للتقييم الاقتصادي للموارد الوراثية والاستراتيجيات الصيانة والاستخدام.

٢٦ - ويعالج العنصر البرامجي "اقتصاديات تقييم الموارد الوراثية فى الزراعة وصيانتها" عددا من المسائل ذات الصلة:

- **تقييم الموارد الوراثية:** جرت معالجة الصلات بين تقييم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستراتيجيات صيانتها وتنميتها المستدامة (بما فى ذلك مسائل الملكية الفكرية وحقوق المزارعين)، فى ندوة دراسية نظمتها جامعة تور فيرغاتا Tor Vergata فى روما، وشاركت فى رعايتها المنظمة (١٣-١٥ مايو/أيار، ١٩٩٦). وحضر الندوة باحثون رفيعو المستوى من كافة أنحاء العالم، حيث تعتبر الندوة أول محاولة من نوعها للبحث، على وجه التحديد، فى منهجيات تقييم التنوع البيولوجى الزراعى. وستقوم الجامعة والمنظمة معا بنشر مداوالات هذه الندوة فى أواخر عام ١٩٩٧.

- **الاستثمارات العامة الاقتصادية المثلى فى التنوع البيولوجى الزراعى** تجرى معالجتها من خلال وضع نموذج بيولوجى اقتصادى ديناميكى لتقدير صافى القيمة الحالية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (وتقاس على أساس مكاسب اقتصادية ناقصا تكلفة الاستثمار فى التنوع البيولوجى والزراعى)، واستنادا الى افتراضات تأثيرات برامج الصيانة (وعلى الأخص التغييرات فى عدد عينات الموارد الوراثية النباتية) على تربية النباتات والانتاج الزراعى. ويجرى اعداد دراسة "دور الاستثمارات العامة فى تقليل تآكل التنوع البيولوجى الزراعى" لتصدر فى منتصف عام ١٩٩٧. ومن المقرر، عند الانتهاء من وضع النموذج واستعراضه من قبل الخبراء النظراء، إجراء دراسات حالة فردية.

٢٧ - **التنوع البيولوجى والتجارة:** تقوم المنظمة بشكل دورى بدراسة التفاعلات بين السياسات البيئية والتجارة السلعية، بما فى ذلك الجوانب المرتبطة بالتنوع البيولوجى الزراعى. وعلى الأخص عرضت وثيقة بعنوان "تأثير تطور التكنولوجيا الحيوية على تجارة السلع الزراعية" (الوثيقة CCP 97/17)، على لجنة مشكلات السلع فى فبراير/شباط ١٩٩٧. وقدمت الوثيقة تقديرا مبدئيا للتأثيرات النوعية لتطورات التكنولوجيا الحيوية على التغييرات التنافسية فى السوق العالمية، فيما بين السلع وفيما بين البلدان المصدرة للسلع، ووضعت إطارا للتحليل الكمي لهذه العوامل، لكى يتسنى للعمل فى المستقبل أن يعالج، ضمن جملة أمور أخرى، تأثيرات اللوائح البيئية والتكنولوجية الحيوية على التجارة بطريقة كمية.

٢٨ - كذلك نشرت المنظمة تقرير مشاورة خبراء مشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية معنية بالتكنولوجيا الحيوية وسلامة الأغذية (٩/٣٠ - ١٠/٤/١٩٩٦). وهناك أيضا مناقشات متواصلة فى هيئة الدستور الغذائى بشأن سلامة الأغذية وجوانب عنونة الأغذية التى يجرى انتاجها باستخدام كائنات معدلة وراثيا وما يرتبط بذلك من تكنولوجيات.

٢٩ - مؤشرات التنوع البيولوجي: كذلك يجرى العمل لإنشاء نظام للمؤشرات البيئية الاحصائية لرصد تطورات حالة قاعدة الموارد الطبيعية، على المستويين العالمى والقطرى معا. ومن الممكن توسيع نطاق هذا العمل فيما بعد ليشمل مؤشرات لحالة الموارد الوراثية التي تهتم الزراعة وما يطرأ عليها من تغيير مع مرور الزمن.

٣٠ - التنوع البيولوجى الزراعى فى الحدائق الأسرية: يركز النشاط البرامجى فى مجال "النهوض بالتغذية من خلال الحدائق الأسرية"، على تحسين النظم الغذائية اعتمادا على مزيد من التكثيف والتنوع للحدائق الأسرية فى البلدان النامية. ويعمل البرنامج على تشجيع المزارعين، وخاصة النساء، على الاستفادة الملائمة من كلا النباتات المحلية وموارد البذور المحسنة، اضافة الى اسهامه فى الصيانة فى المواقع الطبيعية للتنوع البيولوجى الزراعى والنباتات الغذائية الهامة من الناحية التغذوية. كما يساعد فى حفظ المعارف الأصلية المتعلقة بالممارسات الزراعية.

سادسا - التنوع البيولوجى الزراعى وقضايا الجنسين

٣١ - تحافظ مصلحة التنمية المستدامة، من خلال ادارة المرأة فى التنمية، على التركيز على العلاقات المتبادلة بين التنوع البيولوجى الزراعى وقضايا المرأة.

٣٢ - وخلال عامى ١٩٩٥ و١٩٩٦، وبتمويل من حساب امانة قدمته النرويج، جرت صياغة مشروع اقليمى لأفريقيا الجنوبية بعنوان "الجنس، التنوع البيولوجى، ونظم المعارف المحلية لتعزيز التنمية الزراعية والريفية". ويشمل التنوع البيولوجى، ضمن إطار المشروع، "التنوع داخل الأنواع فى النظم الايكولوجية الزراعية وفيما بينها (بما فى ذلك المحاصيل، "الأغذية البرية"، الثروة الحيوانية، الغابات ومصايد الأسماك)، وتنوع النظم الايكولوجية الزراعية نفسها، وتنوع الأصناف (الأصناف، السلالات الأولى، الانسلال، والعشائر الطبيعية) التى تتفاعل مع النظم الايكولوجية الزراعية أو تساهم مباشرة فى الأمن الغذائى". وشاركت فى عملية الصياغة كل من جماعة تطوير التكنولوجيا الوسيطة (زيمبابوى والمملكة المتحدة) و NORAGRIC (النرويج)، و COMMUTECH (زيمبابوى) ومركز النظم والمنتجات الفرعية الأصلية CIKSAP (بجامعة نيروبي، كينيا). وقامت بعثات لتقصى الحقائق بزيارات الى كل من زيمبابوى، تنزانيا، موزامبيق وسوازيلند. وعقدت فى هرارى، زيمبابوى، خلال نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٥، حلقة عملية للصياغة الختامية حضرها ممثلون لعدة مشروعات اقليمية وقطرية، ومنظمات غير حكومية، وأجهزة حكومية ووكالات دولية. وجرت الموافقة على المشروع الذى تبلغ تكلفته ١,٥ مليون دولار، فى أواخر عام ١٩٩٦ وسيبدأ فى عام ١٩٩٧ (GCP/RAF/338/NOR).

٣٣ - وفي أبريل/نيسان ١٩٩٦، وأثناء انعقاد الدورة الثانية الاستثنائية للهيئة، عقد مؤتمر للمندوبين حول موضوع "حقوق المزارعين في اطار صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية: منظور نوعي" بهدف تشجيع ادراج القضايا النوعية في خطة العمل العالمية التي كانت قيد المناقشة حينها. وقدم عرض مرة أخرى خلال المؤتمر الدولي القلبي الرابع للموارد الوراثية النباتية، عن مجال الأولوية البرمجية لدى المنظمة بشأن الجنس، التنوع البيولوجي والتكنولوجيا. وتبرز خطة العمل العالمية، في صيغتها المعتمدة، قضايا المرأة. وفي أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٦، عقدت جماعة عمل للخبراء بشأن ادراج الأساليب التي تستجيب لاحتياجات المرأة في صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية، لمناقشة المبادئ التوجيهية الممكنة، والمنهجية المطلوبة، والاستراتيجية البرنامجية لتشجيع مراعاة القضايا المتعلقة بالمرأة والقضايا الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، في تنفيذ خطة العمل العالمية من خلال برامج قطرية تستجيب لاحتياجات المرأة.

٣٤ - ووقعت رسالة اتفاق مع خطة عمل الغابات في غواتيمالا حول البحوث ذات المرتكزات العملية بشأن "دور المرأة في صيانة الموارد الوراثية - الذرة في هويهوتنانقو". وهدف ذلك الى توثيق دور المرأة في استئناس النباتات وصيانة الموارد الوراثية النباتية، لابرار مساهمة نظم المعارف والممارسات المحلية في ادارة التنوع البيولوجي، ولخلق وعي أكبر في أوساط المجتمعات المحلية، والمؤسسات الحكومية والعاملين في مضمار التنمية، بأهمية الاعتبارات الخاصة بالمرأة في صيانة الموارد الوراثية وإدارتها كجزء من منهج أكثر تكاملا في التنمية الزراعية، وذلك من خلال استشارة مجتمعات محلية في هويهوتنانقو.